معهد الدراسات العليا للطفولة
قسم الدراسات النفسية للاطفال

# أنماط التفكير غير الوظيفي وعلاقتها بالاتجاه نحو قبول الاخر لدى عينة من الاحداث الجانحين

رسالة مقدمة
للحصول على درجة الماجستير في دراسات الطفولة
(ذوى الاحتياجات الخاصة)

إعـــداد

**رضا عبدالله علي محمد**

## إشراف

**أ.د/محمد ابراهيم الدسوقى**
أستاذ علم النفس ووكيل كلية الاداب
جامعة المنيا

**د. ميشيل صبحى مجلع**
مدرس علم النفس معهد الدراسات
العليا للطفولة جامعة عين شمس

**٢٠١٥م- ١٤٣٧ هـ**

# صفحة العنوان

**عنوان الرسالة : أنماط التفكير غير الوظيفى وعلاقتها بالاتجاه نحو قبول الاخر لدى عينة من الاحداث الجانحين.**


**اسم الطالبـــــة: رضا عبدالله على محمد**

**الدرجة العلمية: ماجستير فى دراسات الطفولة**

**القسم التابع له: الدراسات النفسية للاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة**

**اســـــم الكلية: معهد الدراسات العليا للطفولة**

**الجـــامعـــــة: جامعة عين شمس**



**سنـــة التخرج: ٢٠٠٧**

**سنة المنح:**

# صفحة الموافقة

اسم الطالبة : رضا عبدالله على محمد

عنوان الرسالة : أنماط التفكير غير الوظيفى وعلاقتها بالاتجاه نحو قبول الاخر لدى عينة من الاحداث الجانحين

اسم الدرجة : ماجستير فى الدراسات النفسية للاطفال

## لجنة الحكم والمناقشة

**أ.د/سعيدة محمد محمد أبوسوسو** رئيساً

أستاذ علم النفس كلية الدراسات الانسانية جامعة الازهر

**أ.د/محمد ابراهيم الدسوقى** مشرفاً وعضواً

أستاذ علم النفس كلية أداب جامعة المنيا وكيل كلية الاداب جامعة المنيا

**أ.د/محمد رزق البحيرى** عضـــــواً

أستاذ علم النفس المساعد ورئيس قسم الدراسات النفسية للاطفال بمعهد الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

تاريخ البحث: / /٢٠١٥م

الدراسات العليا

ختم الاجازة أجيزت الرسالة

بتاريخ / /٢٠١٥ / /٢٠١٥

موافقة مجلس المعهد موافقة مجلس الجامعة

/ /٢٠١٥م / /٢٠١٥

# مستخلص الرسالة

**اسم الطالبة: رضا عبدالله على محمد**

**عنوان الرسالة:أنماط التفكير غير الوظيفى وعلاقتها بالاتجاه نحو قبول الاخر لدى عينة من الاحداث الجانحين.**

**جهة البحث:جامعة عين شمس –معهد الدراسات العليا للطفولة قسم الدراسات النفسية للاطفال ذوى الاحتياجات الخاصة.**

## ملخص البحث

يهدف البحث الحالى الى الكشف عن العلاقة بين انماط التفكير غير الوظيفي والاتجاه نحو قبول الاخر لدى عينة من الاحداث الجانحين وأقرانهم العاديين. ومعرفة هل توجد فروق بين الاحداث الجانحين وأقرانهم العاديين في أنماط التفكير غير الوظيفي ، وفى الاتجاه نحو قبول الاخر. وقد تم استخدام المنهج الوصفى بشقيه الارتباطى والمقارن، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ فردا من الذكور (٣٠ جانحا ،و ٣٠ من العادين ) فى المرحلة العمرية من ١٦عاما الى ١٨ عاما . وتم تطبيق مقياسي أنماط التفكير غير الوظيفي اعداد( د محمد السيد صديق٢٠٠٧) ، و مقياس الاتجاه نحوقبول الآخر اعداد(د ميشيل صبحى ٢٠١٤ ) ــ و أوضحت النتائج أنه يوجد ارتباط دال احصائيا عند مستوى ٠.٠٥ بين الدرجة الكلية للاتجاه والنمط الاول من التفكير غير الوظيفى". كذلك "توجد فروق دالة احصائيا بين الجانحين وأقرانهم العادين فى متوسط الدرجة الكلية لمقياس التفكير الوظيفى وابعاده الفرعية ماعدا البعد العاشر "وكانت الفروق فى اتجاه العادين و توجد فروق دالة احصائيا عند مستوى ٠.٠٥ بين الجانحين وأقرانهم العادين فى بعض بنود مقياس الاتجاه نحو قبول الاخر حيث جاءت الفروق فى متوسطات الدرجات فى اتجاه الجانحين فى بعض بنود المقياس وفى بنود أخرى فى اتجاه العادين.

**الكلمات المفتاحية** **key words**

**انماط التفكير غير الوظيفى** Patterns of dysfunctional thinking

**الاتجاه** **the trend**

**قبول الاخر** **acceptance of others**

**الاحداث الجانحين** **juvenile delinquents**

# شكر وتقدير

أشكر السادة الاساتذة الذين قاموا بالاشراف وهم:

**١-أ.د/محمد ابراهيم الدسوقى**

**٢-د/ميشيل صبحى مجلع**

ثم أشكر لجنة الحكم والمناقشة وهم:

**١-أ.د/سعيدة محمد محمد أبوسوسو**

**٢-أ.د/محمد ابراهيم الدسوقى**

**٣-أ.د/محمد رزق البحيرى**

وكذلك الاشخاص الذين تعاونوا معى لاتمام البحث وهم:

**١-الاستاذة/شيماء محمد فهمى**

**٢-الاستاذة/أمل عادل أحمد**

وأيضاً الهيئات الاتية :

**١-مؤسسة دور التربية الاجتماعية لرعاية الاحداث بالجيزة**

**٢-مدرسة أحمد لطفى السيد الثانوية العسكرية بنين**

# شكر وتقدير

أحمد الله سبحانه وتعالى حمداً كثيراً ملئ السموات ومل الارض ويأتى الشكر بعد الله سبحانه وتعالى الى أستاذى **د/ميشيل صبحى** لما قدمه لى من مساعدات كثيرة بداية من اختيار موضوع الدراسة حتى الان.

كما أتقدم بشكر خاص لدكتور/ **محمد رزق البحيرى** على قبوله مناقشة هذه الدراسة وعلى حسن معاملته لى

كما أشكر الاستاذ الدكتور /**محمد ابراهيم الدسوقى** على ما قدمه لى من مساعدات وارشادات فى هذه الدراسة

كما أتقدم بخالص الشكر الى الدكتوره/ **سعيده محمد أبوسوسو** على قبولها مناقشة الرسالة وعلى مساعدتها لى فى هذه الدراسة

كما أشكر الدكتور/ **محمد السيد صديق** لما قدمه لى من مساعدات فى أختيار أدوات الدراسة .

أما أسرتى فلها منى كل الشكر والتقدير فأشكر أمى وأخواتى على ما قدموه لى من دعم ومساندة وأبنتى سما .

وأود أن أشكر كل من ساندنى للانتهاء من هذه الدراسة خاصة عينة الدراسة من الاحداث الجانحين والقائمين على رعايتهم بمؤسسة دور التربية الاجتماعية لرعاية الاحداث بالجيزة.

كما أتقدم بشكر خاص الى أصدقائى **د/شيماء محمد فهمى والاستاذه أمل عادل ودعاء سيد وياسمين جمال** على مساندتهم ودعمهم المعنوى لى .

**الباحثة**

# قائمة المحتويات


| | |
|---|---|
| **الفصل الاول**<br>**مدخل الدراسة** | ١-١٤ |
| مقدمة | ١ |
| مشكلة الدراسة | ٤ |
| أهداف الدراسة | ٨ |
| أهمية الدراسة | ٨ |
| مصطلحات الدراسة | ٩ |
| حدود الدراسة | ١٣ |
| **الفصل الثانى**<br>**الاطار النظرى للدراسة** | ١٥-٥٩ |
| أولاً: التفكير | ١٥-٣٠ |
| ثانياً: الاتجاهات | ٣٠-٣٦ |
| ثالثاً: الاخر | ٣٦-٥٥ |
| رابعاً: جناح الاحداث | ٥٥-٥٩ |
| **الفصل الثالث**<br>**الدراسات السابقة** | ٦٠-٧٧ |
| المحور الاول: الدراسات التى تناولت التفكيرغيرالوظيفى | ٦٠-٦٢ |
| المحور الثانى: الدراسات التى تناولت العلاقة بين التفكير والاتجاهات | ٦٢-٦٤ |
| المحور الثالث: الدراسات التى تناولت الاخر | ٦٤-٧٠ |
| المحور الرابع : الدراسات التى تناولت الاحداث الجانحين | ٧٠-٧٤ |
| التعقيب على الدراسات السابقة | ٧٥-٧٧ |
| ثانياً: فروض الدراسة | ٧٧ |

| | |
|---|---|
| **الفصل الرابع**<br>**منهج الدراسة وأجراءاتها** | ٧٨-٨٨ |
| أ- منهج الدراسة | ٧٨ |
| ب-عينة الدراسة | ٧٨ |
| ج- أدوات الدراسة | ٧٩-٨٧ |
| د- الخطوات الاجرائية للدراسة | ٨٨ |
| هـ -الاساليب الاحصائية المستخدمة فى الدراسة | ٨٨ |
| **الفصل الخامس**<br>**عرض نتائج الدراسة ومناقشتها** | ٨٩-١١٢ |
| عرض نتائج الدراسة ومناقشتها | ٨٩-١١٢ |
| ملخص لنتائج الدراسة | ١١١ |
| التوصيات | ١١١ |
| البحوث المقترحة | ١١٢ |
| **مراجع الدراسة** | ١١٣-١٢١ |
| المراجع العربية | ١١٣-١١٧ |
| المراجع الاجنبية | ١١٨-١٢١ |
| **ملاحق الدراسة** | ١٢٢-١٢٧ |
| مقياس أنماط التفكير غير الوظيفى | ١٢٢-١٢٤ |
| مقياس الاتجاه نحو قبول الاخر | ١٢٥-١٢٦ |
| موافقة تطبيق مقياسى الدراسة | ١٢٧ |
| **ملخص الدراسة** | -١٢٨ |
| ملخص الدراسة باللغة العربية | ١٢٨-١٣٠ |
| ملخص الدراسة باللغة الانجليزية | |

## فهرس الجداول


| م | عنوان الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١ | توزيع الاطفال المعرضين للانحراف فى الفترة من (٢٠٠٢-٢٠٠٦) | ٦ |
| ٢ | وصف لتوزيع أفراد العينة وخصائصها من حيث العمر | ٧٩ |
| ٣ | معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة لمقياس أنماط التفكير غير الوظيفى مع الدرجة الكلية للبعد وكذا درجة كل بعد مع الدرجة الكلية للمقياس | ٨١ |
| ٤ | الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس أنماط التفكير غير الوظيفى والبنود الفرعية للمقياس | ٨٤ |
| ٥ | الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس أنماط التفكير غير الوظيفى بابعاده المختلفة والدرجة الكلية للاتجاه نحو قبول الاخر | ٨٩ |
| ٦ | االفروق بين الجانحين وأقرانهم العادين على الدرجة الكلية لمقياس أنماط التفكير غير الوظيفى | ٩٢ |
| ٧ | الفروق بين الجانحين وأقرانهم العادين على مقياس الاتجاه نحو قبول الاخر | ٩٧ |
| ٨ | الفروق بين الجانحين وأقرانهم العادين على العامل الاول لمقياس قبول الاخر | ١٠١ |
| ٩ | الفروق بين الجانحين وأقرانهم العاديين على العامل الثانى لمقياس قبول الاخر | ١٠٢ |

| م | عنوان الجدول | رقم الصفحة |
|---|---|---|
| ١٠ | الفروق بين الجانحين وأقرانهم العادين على العامل الثالث لمقياس قبول الاخر | ١٠٣ |
| ١١ | الفروق بين الجانحين وأقرانهم العادين على العامل الرابع لمقياس قبول الاخر | ١٠٤ |
| ١٢ | الفروق بين الجانحين وأقرانهم العادين على العامل الخامس لمقياس قبول الاخر | ١٠٤ |
| ١٣ | الفروق بين الجانحين وأقرانهم العادين على العامل السادس لمقياس قبول الاخر | ١٠٥ |
| ١٤ | الفروق بين الجانحين وأقرانهم العادين على العامل السابع لمقياس قبول الاخر | ١٠٦ |
| ١٥ | الفروق بين الجانحين و وأقرانهم العادين على العامل الثامن لمقياس قبول الاخر | ١٠٧ |
| ١٦ | الفروق بين الجانحين وأقرانهم العادين على العامل التاسع لمقياس قبول الاخر | ١٠٧ |
| ١٧ | الفروق بين الجانحين وأقرانهم العادين على العامل العاشر لمقياس قبول الاخر | ١٠٨ |
| ١٨ | الفروق بين الجانحين وأقرانهم العادين على العامل الحادى عشر لمقياس قبول الاخر | ١٠٩ |

# الفصل الاول
# مدخل الدراسة

## أولاً: المقدمة:-

لاشك ان الاحداث هم نواة المجتمع البشرى، ومرحلة الطفولة يتوقف عليها إلى حد بعيد بناء شخصياتهم وتحديد سلوكهم في المستقبل ،وأي جهد يوجه لرعايتهم وحمايتهم هو في نفس الوقت تامين لمستقبل الامة وتدعيم لسلامتها .

لذا فان جناح الاحداث من الظواهر الاجتماعية الشائعة التي عاشت في كل المجتمعات القديمة والحديثة، حيث قامت المجتمعات بتسليط ضوء الدراسات الاجتماعية والقانونية والنفسية حتى لا يصاب المجتمع باختلال توازنه وقد اتخذت تلك الدراسة اشكالا مختلفة.

وإن معظم المجرمين البالغين قد بدأوا حياتهم الاجرامية منذ سن الحداثة .فظاهرة اجرام الاحداث تكمن اهميتها في انها لا تمثل ظاهرة انحراف وخسارة للقوى البشرية فحسب بل تؤذى سلامة المجتمع وتهدد أمنه وكيانه بالتفكك وتعرض حياة أفراده وسلامتهم وأموالهم للخطر. فضلا عن تعطيل قوى انتاجية تكون المجتمعات في حاجه اليها ،واذا قيل ان الطفولة صانعة المستقبل وان طفل اليوم هو رجل الغد ،فان عدم فهم هذه المرحلة يؤدى بالضرورة الى خلق جيل غير سوى يقع على المجتمع اثاره. (هيثم البقلي ،٢٠٠٦، ٣)

ولعل ثورة يناير لم تكن حدث عارض في تاريخ مصر بل علامة فارقة الهمت الكثيرين للمساهمة في ترسيخ مبادئ المشاركة في الثورة. إن مشاركة الاحداث في الثورة وفى الاحداث التالية لها التي تبعت فترات التغير الاجتماعي والسياسي التي شهدها المجتمع .دفعتنا الى التساؤل ما الذى دفع بهؤلاء في الاتجاه نحو أعمال العنف التي شهدها المجتمع من حرق وتدمير لمؤسسات الدولة كالمجمع العلمي وغيره.

وتعد المعتقدات الفكرية للفرد هي المحدد الذى يحكم اتجاهاته. وحيث اننا مهتمون بتقصي جذور السلوك العنيف ، فإننا نعود بأذهاننا الى الوراء الى الطفولة حيث أفكارنا أفعالنا طور التكوين وحيث عقولنا تتوق الى المعرفة. (صلاح عبد الحميد،٢٠١١، ٤٠)

ولا يمكن في الواقع عزل اضطرابات الاطفال ومشكلاتهم السلوكية عن الطريقة التي يفكرون بها. وما يحملونه من أراء واتجاهات نحو أنفسهم ونحو المواقف التي يتفاعلون معها. كما ان السلوك يمكن أن يكون قاصرا ومؤديا لفشل بسبب كونه مبنيا على اتجاهات غير معقول. (محمد السيد عبدالرحمن،١٩٩٤، ٤١٥) ويعتقد الكثير من السيكولوجيين أن العديد من مشكلات الحياة تنشامن التفكير غير الوظيفي . (صفاء الاعسر، ٢٠٠٧، ٣٧٧)

ولقد نظر المعرفيون الى الاضطرابات السلوكية التي يعانى منها الفرد على انها نتيجة طبيعية للتشوهات المعرفية الفكرية وبلغة الصحة النفسية لا يمكن عزل الاضطراب النفسي في حياة الفرد عن طريقة تفكيره وأساليب ادراكه للآمور وللأخرين وما يبنى من معتقدات وتصورات حيال المواقف والاحداث. (ممدوح صابر أحمد،٢٠٠٩، ٧٩٣)

ان العالم يشهد اليوم ظاهرة العنف بكافة أشكاله وصوره (قدري حفني،١٩٩٦، ١٦) هذا وينظر العلماء الى ظاهرة العنف باعتبارها شكل من أشكال الاضطرابات السلوكية. آن العنف دائما وابدا مصاحبا للإنسان وضاربا بجذوره في التكوين النفسي للإنسان وفى انماط احتياجاته وفى غرائزه أي في طبيعته البيولوجية . فقد يتحول التفكير السلبي والخاطئ وما يصاحبه من مشاعر سلبية حادة الى السلوك المتطرف الذى يصل لحد الضرب أو الشتم او التهديد أو الاغتصاب أو القتل الى غير ذلك من سلوك العنف. (زينب شقير ، ٢٠٠٥، ١٧)

ان العنف يكون حين يكف أو يعجز العقل عن الاقتناع فيلجأ الانا تأكيدا لذاته ووجوده وقدراته الى الاقتناع المادي أو استبعاد الاخر الذى لا يقنع ارادته اما مؤقتا بإعاقة حركته او شلها لإجباره على اقرار الاقتناع ولو بالصمت واما نهائيا بإنهاء وجوده حيث بين ان العنف نوع من انواع حماية الذات فاذا لم تخرج الطاقة العدوانية الى الخارج فأنها ترتد الى الفرد ذاته أي ان العدوان سلوك غريزي يوجه لتدمير الذات ،ولكن الفرد يتجنب تدمير ذاته عن طريق توجيه عدوانه تجاه الاخرين بميكانيزمات الدفاع ومن هنا يرى البعض ان مشكلة العنف ليست مجرد مشكلة سياسية بل أيضا مشكلة ثقافية بأوسع معانى الكلمة.

(محمد أحمد خطاب،٢٠١٤، ٦)

ان المصدر الاساسى للصراع فى العالم الجديد لن يكون الايديولوجى فى المقام الاول او اقتصادى سوف يكون هناك انقسامات كبيرة بين البشر والمصدر المسيطر للنزاع سيكون الثقافى ولكن الصراعات الرئيسية فى السياسة العالمية ستحدث بين الامم والجماعات فى مختلف الحضارات ان خطوط الصدع بين الحضارات ستكون خطوط معركة المستقبل.

(Samuel p.Huntington 1993)

إن العنف والصراع الذى نشهده الان امتد ليشمل أبناء الوطن الواحد بعد أن كان الصراع بين العالم الغربى والشرق الاسلامى هو أكثر الصراعات التى اعتدنا ان نسمع عنها.

وقد أفنى البعض بالظروف الاقتصادية والاجتماعية باعتبارها اهم مسببات هذه الظاهرة ولعل هذا صحيح الى حد ما وان لم يكن مناسبا لامتداد ظاهرة العنف الى بلاد الرخاء ويبقى بعد ذلك سؤال جوهري هل ثمة احتمال اخر بالغ الاهمية في تفسير هذا التمزق.يكمن فى عدم قدرتنا ان ننصت للراى الاخر ونفهمه ونقيمه ونتعايش معه من منطلق ان التنوع والتعددية ظاهرة كونية وأن اليقين فى أى فكر أو ايديولوجية ينبغى أن يظل يقيناً يقيناً منفتحاً لا يقيناً

منغلقاُ بمعنى أن يظل منفتحاً على أغياره وأضداده وليس منغلقاً على ذاته وأشباهه .

ان استبعاد الاخر يعد خاصية أصيلة فى خصائص الرؤى الاحادية أو المنغلقة بأعتبار أن الذى يتصور امتلاكه وحده للحقيقة المطلقة يتعذر عليه التعايش مع الاخر .

الامر يتوقف فيما نرى على جوهر تلك الحقيقة المطلقة التى يتبناها الفرد وما تتضمنه تلك الحقيقة من توجه نحو الاخر

(قدري حفني ورشدي فام منصور،١٩٩٦: ١٦-١٩)

يرى فرج أحمد(١٩٩٣)أن الاخر شئ أشبه بجهاز المناعة النفسي اذا غاب صار التدهور الشامل قدر كل وظائف النفس بل والجسم فى نهاية المطاف.

(عن ميشيل مجلع،٢٠١٤)

ان استبعاد الاخريعنى كافة أشكال العداء الموجه للاخر والتى تستهدف استبعاده من الوجود. حينما نرصد استبعاد الاخر فاننا نرصد الفكردون أن نتطلع من خلال ذلك الى رصد الفعل..

( قدري حفني ورشدي فام منصور، ١٩٩٦ ،٢٠)

وهذا ما دفعنا الى دراسة الاتجاه نحو الاخر حيث يؤكد (بنيامين لاهى)على ضرورة وأهمية دراسة الاتجاهات بأعتباره مفهوم أساسى فى دراسة السلوك الاجتماعى . (عن ميشيل مجلع،٢٠١٤)

وبناء على ما سبق فان هذه الدراسة لبحث العلاقة بين أنماط التفكير غير وظيفي والاتجاه نحوقبول الاخر.

**مشكلة الدراسة** :-

تتزايد مشكلة جناح الاحداث عالميا نتيجة لعوامل اجتماعية ونفسية وبيئية تلعب دورفي تطور تلك المشكلة (Sharma, shweta,:2013)

تكتسب ظاهرة انحراف الصغار أهمية خاصة بحكم انها تتناول بالبحث والتحليل مسلك فئة عمرية مهمة من فئات المجتمع انحرفت في سن مبكرة من العمر وباتت تهدد أمن المجتمع وكيانه بالتفكك وتعرض حياة أفراده وسلامتهم وأموالهم وأعراضهم لكافة المخاطر والاضرار.

وقد لوحظ من خلال الاحصاءات الرسمية في غالبية الدول ان هذا العصر يشهد تصاعدا مستمرا في معدلات جنوح الاحداث بصورة تزيد على النسبة في زيادة عدد السكان . ففي فرنسا مثلا تشير الاحصاءات الى ان الاجرام في نطاق البالغين قد تضاعف ثلاث مرات في الفترة من ١٩٣٠-١٩٨٠ في حين ان عدد الجرائم الت ارتكبها الاحداث في الفترة ذاتها تضاعف اكثر من اربع مرات وكذلك الحال في بريطانيا اما في الولايات المتحدة الامريكية حيث تشكل هذه النسبة من الاطفال ٢.٩% ممن تتراوح اعمارهم بين العاشرة والثامنة عشر حيث تجاوزت نسبة ٢٦% من المجموع الكلى للجرائم المرتكبة في العقد الاخير من هذا القرن . اما في الوطن العربي تشير الى ان هذه الظاهرة تبدو أقل حدة وخطورة قياسا بغيرها من الدول الاخرى الا انها تثير مع ذلك بعض المشاكل وذلك بحسب اختلاف الظروف السائدة في كل قطر فيها وتتراوح نسبة اجرام الاحداث في الدول العربية بين ٦-٨% من الكم الكلى للجريمة (عبدالرحمن محمد أبو توته، ٢٠٠٧،٨- ٩).

وتظهر البيانات التزايد المستمر في حجم ظاهرة الاحداث المعرضين للانحراف في مصر ففي عام ١٩٨٧ كان العدد ١٣٩٨ حالة ارتفع هذا العدد الى ١٤٩٤ حالة عام ١٩٨٨ ثم الى ٢٥٩٨ ثم واصل الارتفاع حتى بلغ عام ١٩٩١الى ٣٣٥٢ على مستوى الجمهورية يرتفع في سجلات نيابة القاهرة نفسها وفى العام نفسه الى ٤٤٣٧ جنحة تشرد وهؤلاء مما امكن القبض عليهم فان ذلك يعنى اننا امام ظاهرة متنامية وملموسة في الواقع الاجتماعي المصرى .

(عبد الفتاح عبدالنبي وأخرون ،١٢٠٠،١٩٩٤ )